الجيل الجديد..المتحرر من كل عقد ورواسب الماضي الإمامي والاستعماري والتشطيري هو قوة الحاضر وعماد المستقبل

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر - يومية - سياسية - عامة
الاثنين 2 نوفمبر 2009 م - العدد (14534) السنة الحادية و الأربعون

ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

عناوين جديدة تتسلمها مكتبة القمندان بمحافظة لحج

الحوطة/ خلدون البرحي/14 أكتوبر:

أكد الأخ سعيد احمد صالح أمين مكتبة القمندان بمحافظة لحج ان المكتبة تسلمت (200) عنوان جديد في مختلف صنوف العلم والمعرفة مقدمة من صندوق التراث والتنمية الثقافية بالعاصمة صنعاء مطلع الأسبوع الجاري رفدا جديدا للمكتبة ولروادها الكرام من أبناء العاصمة الحوطة والمديريات القريبة.

وأشار سعيد احمد صالح إلى أن المكتبة قد تسلمت في وقت سابق (520) عنواناً جديداً في مختلف مجالات العلم والمعرفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأدبية من قبل الهيئة العامة والكتاب التي تعد الرافد الأول للمكتبة بكل ما هو جديد من إصدارات ومراجعة مهمة.

ولفت إلى إن هناك أكثر من (580) عنوانا جديداً في طريقها إلى مكتبة القمندان خلال الأشهر القليلة القادمة في مختلف المجالات مقدمة من الهيئة العامة للكتاب.

وقد المح الأخ سعيد احمد صالح أمين مكتبة القمندان إلى أن عدد الوافدين إلى المكتبة خلال النصف الأول من العام الجاري 2009م بلغ (1239) وافد ووافدة بزيادة عن العام الماضي 2008م بـ(421) وافد ووافدة.

وتوقع أن يحقق العام الجاري زيادة عن العام الماضي حيث بلغ عدد الوافدين فيه من الجنسين (2426) وافداً ووافدة.

النقد موازٍ للنص وليس تابعاً له

"محمود درويش حالة شعرية".. عن تجربة الشاعر الذي يرى ما لا يُرى

الكتاب: محمود درويش: حالة شعرية
المؤلف: الدكتور صلاح فضل
الناشر: مجلة دبي الثقافية - دبي
الطبعة الأولى 2009.

دبي - حكم البابا:

الكتاب واحد من أهم الكتب النقدية التي تناولت تجربة الشاعر الفلسطيني محمود درويش، الصادر أخيراً للناقد المصري الدكتور صلاح فضل بعنوان "محمود درويش: حالة شعرية"، الذي يرصد خصائص تجربة أحد أكبر شعراء العربية المعاصرين، بدءاً من عدم ركونه إلى الاتكاء على القضية الفلسطينية كحامل ومسوّق لشعره، ومروراً بتجربته الطويلة والغنية في تطوير أدواته الشعرية، ووصوله بالشعر إلى تخوم الفلسفة، من دون أن تفقد قصائده غنائيتها المدهشة، ودفقتها الانفعالية الشجية، وصولاً إلى عبوره بالهمّ الوطني إلى الفضاء الإنساني الواسع.

يعتبر كتاب الدكتور صلاح فضل "محمود درويش: حالة شعرية" الصادر بمناسبة مرور عام على رحيل الشاعر الفلسطيني الكبير، علامة فارقة فيما كتب من نقد تناول السيرة الشعرية لمحمود درويش، الذي يعدّ حالة شعرية متميزة ومتفردة في مسيرة الشعر العربي المعاصر، فالدكتور فضل يقارب تجربة درويش بعين المحب والعاشق لشعره، وفي الوقت نفسه يقترب منها بأدوات وثقافة الناقد، فيكتشف من خلال غنى رموزها واتساع دلالاتها وحداثة تعابيرها ما يضيف إعجاباً ودهشةً وانبهاراً بشعر هذا الشاعر، الذي لم يركن طوال تجربته إلى أي نجاح وصل إليه، وأية جماهيرية حققها، وبقي طوال مسيرته يتجاوز نفسه، ويسابق قرّاء شعره، ويتقدم على نقاده.

يروي الدكتور صلاح فضل في الصفحات القليلة التي أفردها لمقدمة كتابه سيرة تكوينية للشاعر الفلسطيني تتضمن رحلة نزوحه عن فلسطين مع عائلته، ثم عودتهم إليها، وصولاً إلى مغادرته الأرض المحتلة إلى مصر أولاً، ثم ليجوب أرجاء العالم، متنقلاً بين عدة مدن سكنها، ويقر الناقد بتجاوزه للكثير من قصائد درويش ومجموعاته الشعرية مثل "سرير الغريبة" و"أحمد الزعتر" و"عابرون في كلام عابر" وغيرها لكثرة ما كتب عنها، وبتجاوزه لتسلسل الأعمال الشعرية سواء زمنياً أو كمجموعات، وانطلاقه من عناوين ثلاثة -بحسب فصول الكتاب- تضم الحالات الشعرية الأهم في مسيرة الشاعر، حيث يستهل د.فضل الفصل الأول للكتاب "شعرية العشق" بدراسة قصائد درويش الأولى، التي تبنى فيها قضية شعبه، ويستشهد بقصيدته الشهيرة "بطاقة هوية" والتي عرفت بـ"سجل أنا عربي" عند حديثه عن تطور درويش شعرياً، فعلى الرغم من أن القصيدة عبّرت عن حالة مختلفة من التناول لقضية بأهمية القضية الفلسطينية، إلاّ أن كاتبها تجاوز الحالة الشعرية أو المرحلة التي أنتجت تلك القصيدة، بينما توقف عندها قراء وجمهور الشعر الدرويشي، ولم يغفروا له هذا التجاوز، ويتوقف د.فضل عند موتيفات عدة تتردد في قصائد درويش، هي عبارة عن رموز مكثفة يعيد خلقها بمهارة في كل قصيدة، بحيث لا يمكن اتهامه بالتكرار أبداً، كرمز القدس والبرتقال والبحر والحجر والعصافير على سبيل المثال، ويعتبر د.فضل أن مهارة درويش تظهر خاصة في عدم تقييده لنفسه داخل إطار ضيق، فحداثته المميزة تكمن في قدرته على صياغة اللفتات التعبيرية الخاصة والإسنادات المجازية، والقدرة على بلورة الرؤية، واستحضار نماذج بصرية غنية بالمتخيل الشعري، وكفيلة بنقل حالة ألق خاصة بالمتلقي، ويركز د.فضل على قضية تعامل درويش مع الموت، ووقفته الطويلة في مواجهته في أكثر من قصيدة، والتي بلغت ذروتها في قصيدته "الجدارية" أو في ديوانه "كزهر اللوز أو أبعد".

في الفصل الثاني من كتابه الذي يسميه "عالم من التحولات" يرصد الدكتور صلاح فضل المراحل الشعرية التي يمكن أن يصنف ضمنها نتاج الشاعر، أو يوضع ضمن أطر أو منظومة من الثيمات الخاصة بكل مرحلة، خاصة أن الشاعر كان دائم الصعود في تجربته الشعرية، ودائم البحث عن صيغ وصور وحالات شعرية متجددة، معتبراً أن محمود درويش كان في قصيدته "بطاقة هوية" قد أسس وبحق لكل التحولات الشعرية القادمة في مسيرته الحافلة، فشعره خصوصاً في نموذج هذه القصيدة مثّل أكبر المشاغل براءة وأشدها خطورة في الآن ذاته، لا بمنطق الجدال العقلي والتاريخي، لكن بمنطق إيقاظ الحلم، وتسمية الأشياء بالكلمات العارية البسيطة، وهو هنا لا يعبر عن قضية بقدر ما يخلق المعادل الشعري لها، ويعتبر د.فضل أن تصريح محمود درويش الذي يقول فيه: "أنا منحاز للغناء في الشعر، لأن المناخ الإنساني الحزين يقتضي دائماً الشفافية في التعبير, وأحياناً لا أجد هذه الشفافية إلا في الغناء" مفتاحياً لفهم الغنائية التي وسمت شعر محمود درويش، خلال بحثه الدائم عما يطور به عالمه الشعري، ويتابع د.فضل بعد ذلك محمود درويش في دخوله مرحلة ما يسمى بشعر الرؤية.

الدكتور صلاح فضل

في الفصل الثالث "قراءات نصية: حالات الشعر والحصار" يستعرض د.صلاح فضل عدداً من العناوين الفرعية للخروج بمفاهيم نقدية، تقترب من الحالة الشعرية المسيطرة في شعر درويش، وأول هذه العناوين "قصيدة درامية شاملة" التي يتناول فيها الناقد بنية القصيدة عند محمود درويش وتعدد الأصوات ضمن النص الواحد، وكيف انتزع الشاعر من مختلف الفنون الشعرية ما صاغه في قالب واحد متآلف، لتقديم تركيبة جديدة متطورة للنص الشعري، ويعتبر د.فضل أن ديوان "حالة حصار" هو نموذج ملتهب لنص تتعدد فيه الأصوات والشخوص واللفتات والمواقف، ويضم حوارات متخيلة ومتماسكة تصنع رؤية شاملة لحالات الشعر والحصار، ويرى د.فضل ضمن عنوان "لمسات الحداثة" أنه على الرغم من أن الأبرز في شعر الحداثة هو غياب الموضوع وتشتت الدلالة، إلا أن القصيدة عند درويش تقترب أكثر من الشعر التعبيري، من خلال مجموعة من الدلالات والإسنادات المجازية التي تخلق توتر الحالة الشعرية، وتتجاوز المعنى العادي المألوف، وعبر تعدد العناوين -وجميعها لتوصيف بعضاً من الإحالات إلى قصائد الشاعر- يجول الناقد فضل في بانوراما سريعة على أبرز الملامح في نص القصيدة وفي مجمل الإنتاج الشعري لدى محمود درويش الغني بالتراكيب والمفردات والحالات الشعرية التي قل أن يوجد مثيل لها عند شاعر واحد، معتبراً أن ما يميز شعر درويش هو هذه اللغة المتفردة، وهذه العبارات الأنيقة التي تضيف للشعر شعراً آخر، ينفتح على أفق فسيح يتجاوز المألوف ليضع قارئه على تخوم الملحمة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، هذه الملحمة التي كانت طموح الشاعر، وعمل جاهداً حتى يصل إلى هذا النوع الشعري الغني والعاصف، ما جعله في كل ما كتب نثراً أو شعراً حالة شعرية متفردة في مسيرة الشعر العربي، سيفتقد الأدب العربي حضوره المبدع لأعوام طويلة.

كتاب "محمود درويش حالة شعرية" غني في موضوعاته وعناوينه المتنوعة، وجهد مؤلفه الدكتور صلاح فضل واضح فيه، سواء في متابعته للإرجاعات التاريخية والأسطورية والشخصيات البطولية في متن قصائد درويش رغم تنوعها وكثرتها، أو في متابعته الدقيقة للجهد اللغوي الذي برع فيه الشاعر، ويمكن للقارئ أن يكتشف (من خلال الوقفات التفسيرية الطويلة لقصائد درويش التي استوقفته) إعجاب د.فضل بمجمل نتاج الشاعر، خصوصاً في نصوصه الأخيرة، مقراً في النهاية بأن محمود درويش كان من أكثر الشعراء اهتماماً لدى النقاد، وطالما لقي حفاوة نقدية في كل ما كتب، شأنهم في ذلك شأن جمهوره الذي تابعه في كل المحطات بالاهتمام والترحاب والإعجاب نفسه، رغم رأي درويش في نقاد شعره حين يصنفهم في إحدى قصائده كأشخاص ساكنين راكنين لمنجزه القديم، لا يريدون له أن يتخطاه، فيما هو شاعر متجدد يحاول دائماً اختراق السقف الذي وصل إليه، لأنه لا يعترف بسقف أمام الشاعر، كما يقول في قصيدته:

يغتالني النقاد أحياناً
يريدون القصيدة ذاتها/
والاستعارة ذاتها..
فإذا مشيت على طريق جانبي
شارداً/ قالوا لقد خان الطريق.
وإن عثرت على بلاغة عشبة/
قالوا تخلى عن عناد السنديان.
وإذا نظرت إلى السماء لكي
أرى/ ما لا يُرى/ قالوا تعالى
الشعر عن أغراضه.

فنون تشكيلية

مزاد في دبي يحقق 6.7 ملايين دولار ويشهد بيع أغلى لوحة لفنان عربي

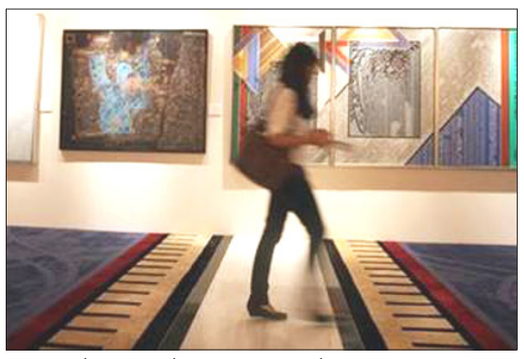

لوحة "الذكرى والعرفان" لأحمد مصطفى بيعت بأكثر من 600 ألف دولار

دبي/ متابعات:

حصد مزاد "دار كريستيز للفنون الحديثة والمعاصرة" في دبي ليل الثلاثاء 27-10-2009، مبلغ 6.7 مليون دولار، مع تسجيل رقم قياسي جديد لأغلى لوحة لفنان عربي كان من نصيب المصري أحمد مصطفى الذي بيعت لوحته المزدوجة "الذكرى والعرفان" بـ 662 ألفا و500 دولار.

وبالرغم من بيع 72 ٪ فقط من الأعمال المعروضة (74 ٪ من حيث القيمة)، سجل ريع المزاد ارتفاعا بنسبة 50 ٪ مقارنة بآخر مزاد فني نظمته الدار البريطانية العريقة في دبي في نيسان (ابريل) الماضي.

وحققت أعمال عدة فنانين أرقاماً قياسية جديدة، بينهم التونسي نجا مهدوي، والتركي برهان دوغانجاي، واللبناني الشاب أيمن بعلبكي الذي استقطبت لوحته الكثير من الاهتمام، وهي تظهر وجه رجل يعتمر كوفية عربية حمراء تتمازج ألوانها بمحيط رومانسي تملأه الزهور الوردية.

ومع 662500 دولار، كسر أحمد مصطفى الرقم القياسي لأغلى لوحة لفنان عربي، وهو مسجل باسمه، وحققه خلال مزاد لكريستيز في دبي عام 2007. والعمل كناية عن لوحتين بالخط العربي متساويتي الحجم وتعكسان أسلوبه الذي يلقى صدى في المجتمعات العربية والإسلامية.

ومن أبرز نتائج نتائج المزاد أيضا بيع لوحة الفنان الهندي طيب ميثا (من دون عنوان، رؤوس صفرا) بقيمة 578 ألفا و500 دولار، كما بيعت لوحة التركي برهان دوغانجي "ريفت" بـ242 ألفا و500 دولار.

وبيعت أيضا لوحة الإيراني شارل حسين زنداروني "خريج سبيريت" بـ218 ألفا وخمسمائة دولار، ولوحة للهندي مقبول فدى حسين بالسعر نفسه.

واللافت أن معظم المبيعات، لاسيما بالنسبة للأعمال الأغلى ثمنا، بيعت بسعر أتى ضمن نطاق السعر التقديري الذي حددته كريستيز مسبقا.

وبحسب كريستيز، شكل المزايدون من الشرق الأوسط ٪63 من إجمالي المشترين، بينما شكل الأوروبيون 21 ٪، والأمريكيون 12 ٪ والآسيويون 4 ٪، ما يظهر أن المزاد ليس موجها حصرا لأغنياء منطقة الخليج.

وقال مدير المبيعات في "كريستيز دبي" وليام لوري في تصريحات صحافية إن "المزاد أظهر عودة الثقة مع نتائج قوية وواقعية".

من جانبه اعتبر المدير التنفيذي لكريستيز دبي، مايكل جحا أنه "بالرغم من المشاكل الاقتصادية العالمية في العام الماضي، ما تزال الشهية للفنون في الشرق الأوسط تنمو وكذلك الشهية للفنون الشرق أوسطية".

ونظم المزاد في إحدى قاعات فندق أبراج الإمارات في قلب دبي، بمشاركة عشرات المزايدين الأثرياء، فيما سجلت أيضا مشاركات عبر الهاتف والانترنت.

نحاتة عمرها 91 عاما تفوز بجائزة أكبر معرض فني مفتوح بأستراليا

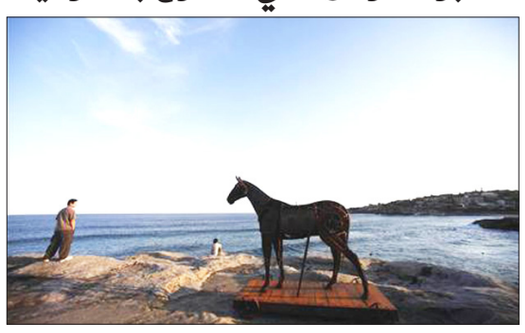

تمثال "الزمن والمد والجزر التمثال الجرانيتي الثاني" في سيدني

سيدني /14أكتوبر/ رويترز:

حصلت ماي باري البالغة من العمر 91 عاما على الجائزة الأولى في أكبر معرض فني يقام في الهواء الطلق باستراليا على شاطئ بوندي في سيدني يوم الخميس بتمثال من الجرانيت نحتته قبل 13 عاما.

وفاز تمثال باري على 113 عملا فنيا في مهرجان النحت على شاطئ البحر وهو أكبر معرض سنوي مفتوح للفنون في استراليا الذي من المتوقع أن يجتذب نصف مليون زائر خلال الأسبوعين القادمين.

وتمارس باري النحت منذ أكثر من 60 عاما وكانت قد أكملت تمثال "الزمن والمد والجزر التمثال الجرانيتي الثاني" عام 1996. ووصف منظمو المعرض العمل الضخم الذي به تموجات تشبه أمواج البحر بأنه مصقول يشيع سكينة في النفس ويتسم بالحنكة.

وقالت باري "انه عمل جيد وأنا سعيدة الآن أن الآخرين يتفقون معي. شعرت بالدهشة والسرور لفوزي بهذه الجائزة. آمل ألا يكون ذلك مجرد حلم."

ويتيح معرض النحت على شاطئ البحر الذي يعقد دورته الثالثة عشرة للجمهور مشاهدة الأعمال وهم يسيرون بامتداد كيلومترين على شواطئ سيدني الشهيرة.

وأضافت باري أنها ستشارك الجائزة وقيمتها 60 ألف دولار استرالي (54 ألف دولار أمريكي) مع أسرتها.

سينمائيات

(قفزة مجنونين) فيلم الدورة

المهرجان السابع للفيلم القصير المتوسطي بطنجة

طنجة/ متابعات:

مدينة طنجة، من موقعها الجغرافي المتميز في شمال المغرب، تنفتح على حوض البحر الأبيض المتوسط، لتحتضن مهرجانا خاصا بمبدعي الفيلم القصير، الذين أتوا بكثرة، لقضاء أسبوع كامل من اللقاءات والمحاضرات، وخصوصا متابعة 58 فيلما قصيرا من عشرين دولة متوسطية، إنها الدورة السابعة التي انعقدت بطنجة ما بين 12 و 17 أكتوبر 2009

افتتح المهرجان أنشطته هذه السنة بعرض خاص لفيلم "الحافة" للمخرج المغربي فوزي بنسعيدي وهو الفيلم الذي حاز على أكثر من عشرين جائزة في مهرجانات دولية. لم يكن هذا العرض الأول إلا بداية لعروض متنوعة، أفلام وأفلام، قضايا وحكايا تجليات ثقافية غنية، وأساليب سينمائية تنهل من كل التجارب العالمية.

يعتبر "الفيلم القصير" جنسا سينمائيا خاصا، نظرا لما يتطلب من رؤية ومهارات فنية وتقنية، ولكنه في نفس الوقت، وفي نظر منظمي هذا المهرجان، يعتبر خطوة أولى للدخول إلى عالم الإبداع السينمائي.

"قفزة مجنونين" هو الفيلم القصير الفائز بدورة هذه السنة، زاوية خاصة، اختارت المخرجة الفرنسية الشابة أليكسندرا كولي أن تتناول من خلالها العلاقات الإنسانية دون حاجة إلى كلام ومحاورة، رؤية خاصة تنطلق من مشهد عنف لتدخل في عالم حالم وحافل لما هو إنساني.

سهام شعشاع: الفنانون المثقفون قلائل في الساحة الفنية

دبي/ متابعات:

حلت الشاعرة سهام شعشاع ضيفة على برنامج (أون لاين) الذي يبث على قناة روتانا خليجية عبر اتصال هاتفي تحدثت خلاله عن أعمالها القادمة، كتعاونها مع الفنانة رويدا عطيه في ألبومها الجديد بقصيدة (لا تفكر) باللهجة الخليجية من ألحان سليم عساف ويقول مطلعها:

(لا تفكر بأي شي دام أنا في الدنيا حي ..
أنا لو ضاقت أضمك وأحمل أحزانك
وهمك
وإنت جنبي لا يهمك .. إرمي أوجاعك علي)

كما أعلنت عن تعاونها مع الفنانة شذى حسون بعمل يحمل عنوان (حب جديد) من ألحان نقولا سعادة نخلة، وعن عملين للفنانة جانين دي بعنوان (رقصة) و (بدّي ولاد) من ألحان سليم عساف، أضف أيضا إلى عملين من كلماتها وألحان وغناء نقولا سعادة نخله. كما صرحت عن أحدث تعاوناتها مع الفنانة إليسا بأغنية من ألحان محمد رحيم بعنوان (وبيستحي) ستطرح ضمن ألبوم أليسا المقبل.

وعبرت الشاعرة سهام شعشاع عن سعادتها باختيار أغانيها من قبل الفنانين وتصويرها في زمن يصعب فيه دفع ميزانية ضخمة لتصوير الأغاني، وهذا يعني انتشارها بين الناس وملامستها لهم من خلال الكلمة.

كما قالت بأنها سعيدة جداً بتجربتها مع نقولا سعادة نخله، فهو الوحيد القادر على مشاهدة ما بين السطور، كما تفاجأت بموهبة الملحن المصري محمد رحيم في تلحين الأغنية اللبنانية. وختمت سهام الاتصال بقولها إن الفنانين المثقفين قلائل في الساحة الفنية، ومعظمهم يسمع الكلمة من دون اللحن.

وطلبت من جميع الفنانين التفكير في اللون المناسب لهم والقادر على توصيل إحساسهم وعدم الاتجاه إلى تفكير (الأغنية اللي تنجح وتكسر الأرض).